

تعليمية الوحدة المعجمية

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

فازية تيقرشة

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

الملخص:

يدخل هذا المقال في إطار الدراسات الاحصائية التقويمية للكتاب المدرسي بشكل عام والتمارين اللغوية التي يحتويها بشكل خاص، ولكون التمرين وسيلة لترسيخ المعلومات وترسيخ ملكة اللغة في تعليمات اللغات، وتحسين مردود التلاميذ بتنمية مهاراتهم اللغوية، شملت التعديلات التمرين من ناحية الصياغة والشكل والمضمون وعلاقته بالمقرر الدراسي ككل، ومضمون الكتاب والنص على وجه الخصوص.

الكلمات المفتاحية: التمرين، الاحتفاظ، الضياع، الوحدة المعجمية، التكرار.

Résumé:

Cette article entre dans le cadre d'études statistiques de livre scolaire en générale et les exercices linguistique que le manuel contient en particulier, et ce, après les changements vécus par le système éducatif en Algérie, en appliquant l'approche par compétences sur le livre scolaire; étant l'un des plus important pour renforcer le processus éducatif des mécanismes d'apprentissage et la didactique de langues sur le livre scolaire, et le fait que l'exercice et un moyen de consolider l'information linguistique et la compétence linguistique dans la didactique de langue, et l'amélioration de l'efficacité du développement des compétences linguistiques des élèves, les modifications comprenaient l'exercice dans la forme de livre et le contenu et sa relation avec le programme scolaire dans son ensemble, et le contenu du livre et le texte en particulier.

يعد الكتاب المدرسي من أهم آليات العملية التعليمية عامة وتعليميات اللغات خاصة، وإذا نظرنا إلى اهتمام الجزائر بالكتاب المدرسي نلاحظ تغيرا في إخراج هذا الكتاب وتصميمه في أطوار التعليم المختلفة.

نلمس هذا التغير في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط المعتمد الآن في الجزائر، الذي يظهر في الصورة الشكلية وتوزيع المقرر وتنظيم النصوص وتحديث بنية مصطلحات المحتوى المنهجي لمقاربات التدريس، وتنظيم العمليات التعليمية لصناعة التمارين.

يلاحظ في الكتاب المقرر لتعليم اللغة العربية إدراجه عملية المعالجة المعجمية للمفردات داخل النصوص اللغوية عن طريق شرح المفردات الصعبة.

ويفترض علميا أن تؤسس هذه العملية على شرح المفردات الصعبة، وترتبط هذه العملية بمجالات متعددة:

لسانية: للمعالجة المعجمية للوحدات في النصوص ومقابلاتها الدلالية حسب سياقات الورد للوحدة المعجمية في اللغة.

تعليمية: استحداث عملية تقنية-بيداغوجية وتربوية.

بسيكو-تعليمي-لغوي: تداخل المنظومة اللغوية مع المقاربة البيداغوجية والمستهدف بعملية التعليم اللغوي.

ولمعرفة مدى اشتغال الدروس المبرمجة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط على هذه المجالات ورسم حدود استراتيجيات وضع التمرين في هذه الدروس، وأبعاد الاحتفاظ بالوحدات المعجمية في التمارين اللغوية يجيب البحث على هذه الإشكاليات:

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

- ماهي الكلمة الصعبة؟

- أين وظفت؟

-كيف يتحكم المتعلم في استعمالها؟

- ماهي آليات الحفاظ على تواتر الوحدة في البيداغوجيا وقدرة الكتاب على

التحكم والضبط ليجعلها في متناول المتعلم؟

ولاختلاف المخرجات التعليمية للتمرين اللغوي عن جميع مواد التدريس

المختلفة من تاريخ وفيزياء وكيمياء وغيرها -فالتمرين في غير الدرس اللغوي هدفه

التحقق من درجة التحصيل وتثبيته وتعزيزه، بينما في الدرس اللغوي هدفه تنمية

المهارات اللغوية وتطوير قدرة التحكم في الملكة-. يسعى هذا البحث إلى مطابقة

مدى توظيف التمارين لآليات استرجاع الوحدات المعجمية المضمنة في درس

القراءة، لذا تستتبع إشكالية البحث:

- تحديد عوامل استجلاب الوحدات المعجمية من حيز المحتوى التعليمي

اللغوي إلى حيز التمارين اللغوية.

- كون عملية الاستجلاب إلى حيز التمارين مخططة في المضامين التربوية

أو لا.

-مدى محافظة التمرين على قيمة الوحدة المعجمية أو لا ولماذا؟

1. تعريف الوحدة المعجمية: تعرف الوحدة المعجمية على أنها الوسم الحاصل

في الألفاظ التي تتحدد بموجبها القيمة المعجمية، وهي كل الكلمات المفردة التي

تحمل خصائص معجمية، وحدودها هي ورودها في المعجم على هيئتها أي

الكلمات القابلة للحد المعجمي. وهذا التعريف عام يجري على جميع اللغات،

وتتخصص الوحدة المعجمية بتخصص مدخلات المعجم كأن تكون في الصناعة

أو العلوم أو الأعلام أو غيرها أو ما تخصص في المدخلات اللغوية للوحدة المعجمية نحوية أو صرفية أو فونولوجية أو ثقافية أو اجتماعية.

وبموجب هذا التعريف ومقتضى سياق إشكالية الموضوع فالوحدات المعجمية في كتب تعليم اللغة هي كل الكلمات التي ترد في المعجم القابلة للتداول والواردة في محتويات النصوص والمواد اللغوية في الكتاب المدرسي التي تجري عليها الحدود السابقة في تعريف الوحدة المعجمية التعليمية، لأن الواقع التداولي لتدريس اللغة في محيط مدرسي رسمي كثيرا ما يدرج وحدات معجمية تتطلبها مضامين الأهداف العامة لسياسة الدولة في تعليم لغة المنشأ أو اللغات المستهدفة.

يركز المعجم المدرسي على شرح المفردات المستعملة من قبل المتعلمين، في السياقات المتداولة فعليا سواء في المحيط المدرسي أو الحياة اليومية، أي الاحتياجات اللغوية للمتعلمين، ويناقش هذا البحث تمثل معجم كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط لطرائق شرح الوحدات المعجمية الجديدة.

2- التقنيات اللسانية في شرح الوحدات المعجمية: تعتمد التقنيات اللسانية في حد الوحدة القابلة للتفسير أو الشرح حسب ندرة التداول أو شيوعه، فالشائع في التداول الدلالي-المعجمي يقدم حسب درجة هذا الشيوع لاستقراره فيه، فإذا تغيرت دلالة اللفظ الشائع أدرج فيما شاع لفظه وتغير معناه.

وتعرض المعاجم المدرسية في شرح المفردات المعجمية:

2-1- التعريف بالجملة: ويتم تعريف المفردة بالجملة على أشكال متعددة:

أ- شرح المفردة بعدد من الكلمات يفوق اثنتين فأكثر تحكمهما علاقة الإسناد.

ب- شرح المفردة بقرينة السياق مما يفوق كلمتين لا يشترط في ترتيبهما علاقة ما، إلا المعنى.

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

ت- شرح المفردة بإيراد السياقات المعجمية المتداولة في الاستعمال أو الممكنة التداول.

وشرح المفردات للمتعلمين يعتمد مدونة لغوية محصية من محيط تداول المعنيين بالتدريس.

2-2- **التعريف بالأضداد:** وهي المتقابلات المتفارقة في الصفات الجوهرية للكلمة شكلا أو معنى.

2-3- **التعريف بالمرادف:** وهي المتقابلات المتوافقة في الصفات الجوهرية للكلمة شكلا أو معنى.

2-4- **التعريف بالعلاقة المعجمية:** وهي التي تستجلب من الارتباطات التصويرية الذهنية لدلالة الألفاظ في المعجم اللغوي للغة ما، وليس في لغة الناطقين بها. وكلها آليات تستهدف تسهيل عملية الفهم وتقديم المداخل في أمثلة غير التي وردت في النص لتجسيد المعنى بوضعه في سياقات مختلفة تقرب المعنى إلى أذهان المتعلمين.

وتكون مداخل هذا النوع من المعاجم المأخوذة من "المدونات السابقة على أساس مقياسي التواتر والشيوع، وبالاعتماد على دراسات سابقة لنوعية المداخل وكميتها التي تختلف باختلاف سن المتعلمين أو المراحل التعليمية حسب مكتسباتهم القبلية ونموهم اللغوي"⁽¹⁾ لأن الشيوع يمثل حاجة المتعلمين لهذه الكلمات سواء أعلق الأمر بدرس اللغة العربية أم المواد الأخرى أم التداول في الاستعمال اليومي.

3- **الاسترجاع المعرفي للوحدات المعجمية:** إضافة إلى البحث عن طرائق شرح الوحدات المعجمية في عنصر معجم ودلالة في الكتاب المدرسي يدرس البحث

استرجاع دروس اللغة العربية في الكتاب نفسه الوحدات المعجمية وقيمتها الدلالية لذا وجب تحديد مفهوم الاسترجاع بمجموعة من المصطلحات ترتبط بعمليات معرفية، الدماغية منها والنفسانية، وهي:

3-1- المعجم الذهني: يرتبط مفهوم الاسترجاع بالمعجم الذهني الذي يعرف في الدراسات المعرفية على أنه "سلسلة من العناصر المرتبطة بعلاقات متينة متتابعة، تخلق وحدة قابلة للتلفظ، تتجسد في مدخل معجمي من بين المداخل المعجمية المتوفرة في القاموس الداخلي للفرد"⁽²⁾ وهو تعريف "يقتصر على الجانب العام للكلمة والتي ترتبط باللغة، وهو وجه أول من أوجه المعجم الذهني، أما الوجه الثاني فيتجلى في تخصيص دلالة الكلمة وتحديد معناها لتتحول إلى لفظ يرتبط بالكلام، لأن اللفظ لا يكتسب قيمته إلا في إطار دوره التركيبي أو التلفظي"⁽³⁾، إذ تتحدد الوحدة المعجمية في الدراسات المعرفية برسم حدودها في التركيب، ولا تكتسب قيمة لغوية إلا في هذا السياق الاستعمالي، الذي يضمن لها الاسترجاع الفعلي من الفضاء المعجمي الذهني السالب الوجود.

3-2- الاحتفاظ: تتحقق هذه العملية الذهنية بنقل معلومات الوحدات المعجمية من الذاكرة القصيرة المدى إلى الذاكرة البعيدة المدى بتدخل آلية التكرار الذهني "الذي يعتبر "سيرورة خاضعة للمراقبة، أي أن الفرد ينفذها بإرادته، في محاولة منه للحفاظ على تنشيط المعلومات المهمة"⁽⁷⁾ ذلك أن الوحدات المعجمية تعد الأكثر استعمالاً في الحوارات اليومية والأكثر ارتباطاً بمظاهر التواصل اللساني. ويقابل الاحتفاظ الضياع.

3-3- الضياع: ويقصد به انتقال الكلمات إلى دائرة النسيان "بسبب ورود معلومات جديدة، ويندثر العنصر إذا وصل إلى حدود النسيان ولم يكرّر ذهنياً أو

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

لم يسجل في الذاكرة⁽⁸⁾. مما يعني استقبال الذاكرة المعجمية لعدد كبير من الوحدات المعجمية إلا أنها تحتفظ بالكثير التواتر في الاستعمال بأشكال لغوية مختلفة أما القليل التكرار فيعد من الضائع إذ ينقل إلى دائرة النسيان.

3-4- التكرار: يرتبط التكرار بعملية التخزين والتنظيم في الذاكرة، بوجود مجموعة من العلاقات بين المعلومات المستقبلية، فكل "معلومة في الذاكرة تقيم علاقات متنوعة مع معلومات أخرى... تتموضع على المستوى الفونولوجي بين المعلومة التي تسبقها وتلك التي تليها، وتتسج علاقات مع المعلومات التي تم الاحتفاظ بها سابقا في ذاكرة الفرد"⁽⁹⁾ وهذه المعلومات تتمثل في الوحدات المعجمية وكل ما يمكن أن يرتبط بها من علاقات نحوية وصرفية وصوتية ودلالية واشتقاقية... فكلما كرّر الفرد تلك الكلمات في وضعيات مختلفة وفي أشكال علاقات متعددة كلما احتفظ بها "فإن المعلومات ذات الطبيعة المتقاربة يكون حفظها أوفر في أن تجد مكانا لها في الذاكرة مع معلومات من نفس درجة القرابة، تم الاحتفاظ بها سابقا في ذاكرة الفرد"⁽¹⁰⁾ مما يعني أن الذهن يقوم بعملية معالجة وتصنيف للوحدات المعجمية حسب مصنفات جامعة لخصائص متقاربة كثيرة التكرار. وهو ما أكدته دراسات كثيرة⁽¹¹⁾ اهتمت بالتكرار وعلاقته بسرعة النفاذ إلى المعجم الذهني واسترجاع الوحدات المعجمية، وكلها تحيل إلى أن "كلما ارتفع تكرار الكلمة انخفض زمن النفاذ إليها، وتمت تسميتها وربطها وتصنيفها بسرعة أكبر من الكلمات الأقل تكرارا"⁽¹²⁾، وهنا تظهر أهمية التكرار في كونها أداة قياس لنسبة الاحتفاظ والضياع، فكلما كثر التكرار أكد الاحتفاظ وكلما قل التكرار ظهر الضياع.

4- مظاهر تكيف المعجم: نقصد ههنا بالتكيف وضع المتعلم في وضعيات تعليمية مختلفة يحتاج فيها إلى استعمال هذا المعجم الذي أخذ من كتاب القراءة، إضافة إلى استخدامه في المقامات الخطابية في الحياة اليومية، وهذا لن يتجسد إلا إذا كان المعجم الموجود في كتاب القراءة مستوحى من الحياة اليومية ومتطلبات المتعلم في وقتنا هذا، وبذلك فقط تتجسد "وظيفة التعبير أو الإنشاء أو القدرة على توظيف الكلمات في الخطاب المعاصر لتوضيح كيفية استعمال الكلمة في مختلف المقامات والسياقات الموضحة والنموذجية"⁽⁴⁾ ليكرس الاستعمال الوحدات المعجمية المستهدفة في السندات التربوية بتحقيقها في مقامات خطابية تواصلية.

4-1- تداخل المستويات اللغوية:

من بين مظاهر تكيف الوحدات المعجمية في التعليمات المعرفية الإشارة في عملية تعليم المعجم إلى الجوانب اللغوية والصرفية للكلمة، كالإشارة إلى الميزان الصرفي الذي بنيت عليه الكلمة وكون الكلمة مفردة أو جمعا ومذكرة أو مؤنثة إذ يسعى المعجميون المعاصرون إلى تضمين المعجم المدرسي كل المعلومات اللغوية لبلوغ غايته المتمثلة في تنمية مهارات اللغة، أو التحسين المستمر لنوع اللغة التي امتلكها المتعلم، ويبحثون عن أفضل الوسائل والأساليب الممكنة لتسهيل هذه العملية على المستويين المكتوب والمنطوق، وههنا إشارة إلى دور المعجم في ترسيخ الملكة اللغوية، إذ يستحضر المتعلم القواعد الصرفية والنحوية في أخذ المعجم، وفي الوقت ذاته تتم عملية عكسية في حصص النحو والصرف، إذ يستحضر المتعلم المعجم المرتبط بهذه المادة النحوية بطريقة آلية وبذلك يكون المتعلم قد استهدف ملكتين في الوقت نفسه: الملكة المعجمية والملكة النحوية، "فذكر الصنف النحوي يشكل تدريباً إضافياً يساعد التلميذ على اكتساب الملكة اللغوية، وفي هذا يدعو فهمي حجازي إلى عدم الاكتفاء بتقسيم الكلم إلى اسم وفعل

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

وحرف بل الاستفادة من المصطلحات الأساسية للتصنيفات الصرفية مثل: اسم فاعل، اسم مفعول، اسم مكان، مصدر ومصطلحات العمل النحوي مثل: متعد ولأزم⁽⁵⁾. وكلها آليات تدعم استعمال الوحدات المعجمية عند المتعلمين.

إن ربط الصيغ الصرفية والنحوية بالوحدة المعجمية الواحدة ينمي نسبة التواتر والشيوع لهذه الوحدات على أشكالها اللغوية المختلفة وهو ما يفتح للمتعلم مجال قابلية التصنيف والاسترجاع السريع للوحدات المعجمية، وإنتاج وحدات أخرى بالقياس على التي سجلها من قبل، وهو ما تؤكد عليه الدراسات المعرفية، إذ ترى أن اكتمال المعجم الذهني "يخضع في البداية لعملية تعلم شاملة، تفرض تعلم كل المفردات كيفما كانت طبيعتها، ولو كانت تنتمي إلى نفس الجذر (مثل دخل، داخلون، دخلا...) لتصبح أكثر تعميما وخاضعة لتعلم قواعد اكتساب وإنتاج الكلمات، حسب قواعد الاشتقاق والتصريف والنحو والقواعد الإملائية... فيطبق هذه القواعد على كلمات جديدة لم يسبق له سماعها"⁽⁶⁾. فاكتمال وحدة معجمية يعني الإحاطة بكل المعلومات المرتبطة بها وكل خصائصها الصرفية-النحوية والنحوية الدلالية والإملائية.

4-2- التمارين اللغوية: يعتبر التمرين في الدراسات المعرفية آلية لاسترجاع المعلومات وتكييفها حسب حاجة المتعلمين لهذه الوحدات المعجمية في معالجة التمرين، وهو "سيرورة تسمح بالنفاذ إلى المعلومات في الذاكرة البعيدة المدى في الوقت الملائم، وتوفيرها لذاكرة العمل، وبذلك يتم الاسترجاع دائما بمساعدة مؤشر للاسترجاع، وهو عبارة عن مثير أو حدث يحدد المعلومات التي يجب النفاذ إليها... يظل الاسترجاع عملية بحث إرادية (على الأقل في جزء منها) تقودها المعلومات السياقية المرتبطة بفعل إعادة التذكر ما دام أن نشاط الذاكرة يرتبط

بالسياق الذي حدث فيه⁽¹³⁾. وعليه يراعى في التمرين الوقت المحدد لاسترجاع المعلومة إذ كلما قلّت فترة الاسترجاع دل على احتفاظ المتعلم بالمعلومات المرتبطة بالوحدة المعجمية المسترجعة وتشغل هذه الوحدات في ذاكرة العمل بوجود مؤشر الاسترجاع، وهو بذلك يتم بطريقة إرادية، إذ يستهدف المتعلم حل التمرين اللغوي بالوصول إلى تحديد العلاقات بين المكونات المحددة للوحدة المعجمية، أي ضبط حدود الوحدة المعجمية والعلاقات السياقية المضمنة فيها.

نستهدف في التمرين إذا استرجاع الوحدات المعجمية والعلاقات التي تربط بينها إذ هناك "معلومات نحتاج إلى تمثيلها مباشرة في المداخل المعجمية، وهناك معلومات أخرى نستطيع استنباطها، لأنها تخضع لقواعد عامة تتحكم في اللغة"⁽¹⁴⁾ ذلك أن المداخل المعجمية مشحنة بمجموعة من المعلومات الضرورية لإدراكها وفهمها واستعمالها مع علاقات سياقية مختلفة مشكلة شبكة مفاهيمية يتمثل بها المتعلم الكلمات في الذاكرة، هذا التمثيل "يتأسس عبر شبكة من العلاقات الكثيفة حيث يتم تمثيل مفهوم كل كلمة في الشبكة كعقدة (Noeux) مستقلة ومرتبطة بمفاهيم أخرى عبر علاقات أو روابط مختلفة وموسومة"⁽¹⁵⁾ وتشكل هذه الروابط ضوابط قرآنية لدلالة الوحدة المعجمية في سياق دون آخر.

3-4- التدعيم: يرتبط استرجاع الوحدات المعجمية بالتدعيم، وهو انتقال المعلومات إلى الذاكرة البعيدة المدى بتنشيط عمليات التدعيم "ويمكن أن ينتج التدعيم عن توافق خال مع المحتوى السابق للذاكرة حيث يسهل إدماج التمثيلات الذاكرية الجديدة في التمثيلات القديمة، ويمكن أيضا أن يتطلب التدعيم عملا معرفيا متكررا من المراجعة الذهنية، ولذلك يعتبر ميكانيزمات ضرورية للحفاظ على توفر المعلومات المرمزة في الذاكرة البعيدة المدى"⁽¹⁶⁾، وهنا إشارة إلى أن المتعلم لا يمكنه توظيف المعلومات المسجلة في الدرس اللغوي الواحد وإنما يوظف كل

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

المعلومات القبلية التي يكون قد حصلها من تجربته اليومية ومن دروس في المقاييس المختلفة، بخلق وضعيات تمثل وسيلة تدعيم للمعارف القبلية وربط بين المكتسبات المعرفية المختلفة في المجالات المتعددة، وهنا تظهر الفروقات الفردية الناتجة عن التجارب المختلفة عند المتعلمين.

4- الجانب التطبيقي:

- وللإجابة عن إشكالية البحث، والوصول إلى نسبة تكرار الوحدات المعجمية في النصوص والتمارين اللغوية تم اتباع هذه التقنيات:
- استخراج الوحدات المعجمية من النصوص بعزلها عن الوحدات النحوية وتقديمها في صيغتها الإفرادية المذكرة.
- إحصاء هذه الوحدات في النصوص.
- إحصاء الوحدات المعجمية في التمرين.
- حساب نسبة الاحتفاظ والضياع في التمارين اللغوية وهي عملية استنتاج الوحدات المعجمية داخل التمارين، للإجابة عما إذا تمت هذه العملية في ضوء الأهداف اللغوية البيداغوجية أم تمت بطريقة غير واعية.
- قياس درجة تواتر الوحدات المعجمية.
- إحصاء الوحدات المعجمية الواردة في عنصر [معجم ودلالة].
- وصف طرائق الشرح.
- قياس عدد تواتر الوحدات الواردة في [معجم ودلالة] في النصوص واستخراج نسبة تواترها في التمرين.
- التحليل والنتائج والبدائل.

4-1- وصف المدونة: لتحقيق هذه الخطوات اتبع البحث المنهج الاحصائي

الوصفي بتطبيق إجراءات وصفية إحصائية للوحدات المعجمية داخل السندات التربوية ودراسة مجالاتها ومضامينها التعبيرية.

كان اختيار المدونة عشوائيا ممثلة في ثلاثة نصوص من الوحدة 24 من كتاب القراءة للسنة الأولى متوسط⁽¹⁷⁾ وهي:

- النص الأول (النص التواصلية): الرياضة سلاح ضد المرض (عن الأنترنت) ص 275.

- النص الثاني (نص القراءة المشروحة): الرياضة وفوائدها ص 277.

- النص الثالث (النص الأدبي): كرة القدم ص 279.

أ- الوحدات المعجمية في النص الأول:

الوحدة المعجمية	صيغتها النحوية	عودتها في التمرين الصيغة التواتر
أراد	أردت	أهمية 0
كسب	تكسب	الرياضة 10
جسم	جسمك	يتضح 0
قوة	القوة	الأطباء 2
رشاقة	الرشاقة	أثبتت 0
حمى	تحميه	الدراسات 1
مرض	الأمراض	مجال 0
ممارسة	بممارسة	العضو 0
رياضة	الرياضة	يوزع 0
رياضة	الرياضة	الدم 1
هام	هامة	العضلات 3
مفيد	مفيدة	الأثر 3
محافظة	للمحافظة	الإيجابي 1

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

1	المخ	الصحة	صحة
1	فوائد	العامة	عامة
2	كفاءة	للإنسان	إنسان
0	يحدث	للقاية	وقاية
1	يؤدي	الأمراض	مرض
1	هامة	تعتبر	يعتبر
1	مفيدة	سلاحا	سلاح
0	0	فتاكا	فتاك
0	0	قويا	قوي
0	0	المعركة	معركة
0	0	اليومية	يومية
0	0	ضد	ضد
0	0	الزكام	ركام
0	0	الأمراض	مرض
0	0	الأخرى	أخرى
0	0	الخطيرة	خطيرة
0	0	ينصح	نصح
0	0	الأطباء	طبيب
0	0	دائما	دائما
0	0	الدراسات	دراسة
0	0	الأبحاث	بحث
0	0	تجزم	يجزم
0	0	يدع	يدع
0	0	للك	شك
0	0	بتحسن	تحسن
0	0	الحالة	حالة
0	0	البدنية	بدنية

0	0	النفسية	نفسية
0	0	لممارسي	ممارس
0	0	الرياضة	رياضة
0	0	فوائد	فائدة
0	0	عظيمة	عظيم
0	0	لعضلة	عضلة
0	0	القلب	قلب
0	0	رياضات	رياضة
0	0	تستخدم	يستخدم
0	0	العضلات	عضلة
0	0	الكبيرة	كبير
0	0	الساعدين	ساعد
0	0	الرجلين	رجل
0	0	البطن	بطن
0	0	الظهر	ظهر
0	0	بدورها	دور
0	0	تحتاج	يحتاج
0	0	كميات	كمية
0	0	كبيرة	كبير
0	0	الدم	دم
0	0	يقوم	يقوم
0	0	القلب	قلب
0	0	بتلبية	تلبية
0	0	احتياجات	احتياج
0	0	الأثر	أثر
0	0	الكبير	كبير
0	0	تحسين	تحسين
0	0	كفاءة	كفاءة

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

جهاز	جهاز	0	0
دوري	الدوري	0	0
تنفسي	التنفسي	0	0
زيادة	وزيادة	0	0
كفاءة	كفاءة	0	0
عضلة	عضلة	0	0
قلب	القلب	0	0
رياضة	وللرياضة	0	0
أثر	أثرها	0	0
إيجابي	الإيجابي	0	0
مخ	المخ	0	0
يساعد	تساعد	0	0
إفراز	إفراز	0	0
هرمون	هرمون	0	0
الأندروفين	الأندروفين	0	0
يؤدي	يؤدي	0	0
إفراز	إفرازه	0	0
الشعور	الشعور	0	0
راحة	الراحة	0	0
تخلص	التخلص	0	0
توتر	التوتر	0	0
قلق	القلق	0	0
أخير	وأخيرا	0	0
ممارسة	ممارسة	0	0
رياضة	الرياضة	0	0
شيء	شيء	0	0
يفيد	يفيدنا	0	0

0	0	روحي	روحي
0	0	جسدي	جسد
0	0	مارسوا	مارس
0	0	الرياضة	رياضة
0	0	مادتم	دام
0	0	قادرين	قادر
0	0	يحول	يحول
0	0	ممارستها	ممارسة

20 كلمة مكررة = 100%

103 كلمة = 100%

ب- الوحدات المعجمية في النص الثاني:

الوحدة المعجمية		صيغتها النحوية	عودتها في التمرين الصيغة التواتر	
رياضة	الرياضية	استغلال	0	
بدنية	البدنية	الميل	11	
أهم	أهم	اللعب	1	
عامل	عوامل	الأطفال	1	
تقوية	تقوية	الرياضة	11	
جسم	الجسم	تعنى	2	
تنشيط	تنشيطه	الجسم	10	
يكتسب	تكتسب	العقل	2	
ممارس	ممارستها	الفوائد	2	
فائدة	فوائد	تكسيها	3	
كثير	كثيرة	ممارسة	1	
يولد	يولد	مواصفات	0	
فرد	الفرد	الوجبات	1	
داخل	بداخله	الغذائية	1	
ميول	ميول	تقدم	0	

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

0	الرياضي	فطرية	فطري
1	يولد	متعددة	متعدد
1	الفرد	الميل	ميل
1	داخل	اللعب	لعب
2	ميول	الانسان	إنسان
1	فطري	كتلة	كتلة
1	متعدد	واحدة	واحدة
1	الانسان	ينفصل	ينفصل
2	كتلة	العقل	عقل
1	واحد	البدن	بدن
1	ينفصل	التربية	تربية
2	العقل	الرياضة	رياضة
2	البدن	تعنى	تعنى
1	ينمو	بالبدن	بدن
1	سليم	فحسب	حسب
1	كافة	تعنى	تعنى
1	ناحية	بالعقل	عقل
1	سلوكية	فبالرياضة	رياضة
1	شعورية	ينمو	ينمو
2	اجتماعية	جسم	جسم
2	عقلية	سليم	سليم
1	بدنية	كافة	كافة
2	تمارس	النواحي	ناحية
1	تقديم	السلوكية	سلوك
1	وجبة	الشعورية	شعورية
1	غذائية	والاجتماعية	اجتماعية
1	منتظمة	والعقلية	عقلية

1	ولد	والبدنية	بدنية
3	كسب	تكسب	تكسب
1	تقبّل	الرياضة	رياضة
0	أكسب	يمارسها	يمارس
2	علامة	مجموعة	مجموعة
0	0	فوائد	فائدة
0	0	الصحة	صحة
0	0	والنفسية	نفسية
0	0	والاجتماعية	اجتماعية
0	0	والعاطفية	عاطفية
0	0	فبالرياضة	رياضة
0	0	يتعلم	يتعلم
0	0	الطفل	طفل
0	0	الانتماء	انتماء
0	0	للجماعة	جماعة
0	0	الالتزام	التزام
0	0	بالقوانين	قانون
0	0	النظم	نظم
0	0	واحترام	احترام
0	0	حقوق	حق
0	0	الآخرين	آخر
0	0	ويقبل	يتقبل
0	0	الفشل	فشل
0	0	ويتمتع	يتمتع
0	0	الروح	روح
0	0	الرياضية	رياضية
0	0	التعاون	تعاون
0	0	الألعاب	ألعاب

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

0	0	الجماعية	جماعية
0	0	ويتعلم	يتعلم
0	0	المثابرة	مثابرة
0	0	والتصميم	تصميم
0	0	للوصول	وصول
0	0	الفوز	فوز
0	0	وعدم	عدم
0	0	اليأس	يأس
0	0	الفشل	فشل
0	0	البداء	بدء
0	0	جديد	جديد
0	0	يتعلم	يتعلم
0	0	التضحية	تضحية
0	0	الألعاب	لعبة
0	0	الجماعية	جماعية
0	0	تكسب	تكسب
0	0	الجسم	جسم
0	0	المرونة	مرونة
0	0	قدرة	قدرة
0	0	المفاصل	مفصل
0	0	الحركة	حركة
0	0	المرونة	مرونة
0	0	علامة	علامة
0	0	علامات	علامة
0	0	كمال	كمال
0	0	الجسم	جسم
0	0	وصحته	صحة

0	0	ورشاقته	رشاقة
0	0	وشبابه	شباب
0	0	وتساعد	تساعد
0	0	إصلاح	إصلاح
0	0	قوام	قوام
0	0	الجسم	جسم
0	0	عيوب	عيب
0	0	كاستندارة	استندارة
0	0	الظهر	ظهر
0	0	تحويله	تحويل
0	0	انحناء	انحناء
0	0	العمود	عمود
0	0	الفقري	فقري
0	0	اكتساب	اكتساب
0	0	الجسم	جسم
0	0	الرشاقة	رشاقة
0	0	القدرة	قدرة
0	0	ضبط	ضبط
0	0	الجسم	جسم
0	0	القدرة	قدرة
0	0	استثارة	استثارة
0	0	عضلات	عضلة
0	0	معينة	معينة
0	0	بسرعة	سرعة
0	0	تزيد	يزيد
0	0	تمارين	تمرين
0	0	الرياضية	رياضية
0	0	قوة	قوة

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

جسم	الجسم	0	0
تحمل	وتحملة	0	0
سرعة	وسرعته	0	0
تمارس	وتمارس	0	0
رياضة	الرياضة	0	0
تقديم	تقديم	0	0
وجبة	وجبات	0	0
غذائية	غذائية	0	0
منتظمة	منتظمة	0	0
غنية	وغنية	0	0
فيتامينات	بالفيتامينات	0	0
بروتينات	والبروتينات	0	0
إشراف	بإشراف	0	0
فني	فنيين	0	0
مختص	ومختصين	0	0

48 كلمة مكررة = 100%

140 كلمة = 100%

ت-الوحدات المعجمية في النص الثالث:

الوحدة المعجمية	الصيغة النحوية	عودتها في التمرين	التواتر
رياضة	رياضة	الرياضة	5
كرة	كرة	قصد	1
قدم	القدم	اللاعبون	7
أكثر	أكثر	دخل	0
نوع	أنواع	أرضية	0
رياضة	الرياضات	الملعب	2
شعبية	شعبية	يؤدون	0
يستقطب	يستقطب	المباراة	1

0	أحد	الأطفال	طفل
0	قوانين	والشباب	شاب
4	كرة	لممارستها	ممارسة
2	القدم	وتشدّ	يشد
1	حلّقت	الكبار	كبير
0	عاليا	لمتابعة	متابعة
0	يستقبل	مبارياتها	مباراة
0	تتدحرج	قصدوا	قصد
0	تمارس	الرياضة	رياضة
1	الأجسام	للاعبين	لاعب
3	تراض	كرة	كرة
0	العقل	تراض	تراض
1	متشمرين	بلعبها	لعب
1	معترك	الأجسام	جسم
1	صدام	وقفوا	وقف
1	رفسا	متشمرين	متشمر
0	نطحتها	فألقيت	ألقيت
1	الهام	فتعاورتها	تعاور
0	0	الأقدام	قدم
0	0	يتراكضن	يتراكض
0	0	ساحة	ساحة
0	0	للسوق	سوق
0	0	معترك	معترك
0	0	وصدام	صدام
0	0	رفسا	رفس
0	0	بأرجلهم	رجل
0	0	تساق	تساق
0	0	وضربها	ضرب

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

كف	بالكف	0	0
لاعب	اللاعبين	0	0
حرام	حرام	0	0
تحلق	تحلق	0	0
هواء	الهواء	0	0
هوت	هوت	0	0
شرع	شرعوا	0	0
رأس	الرؤوس	0	0
ناطح	فناطحتها	0	0
هام	الهام	0	0
تخال	تخالها	0	0
قديفة	قديفة	0	0
مدفع	مدفع	0	0
تمر	فتمر	0	0
صائنت	صائنت	0	0
إرزام	إرزام	0	0
تتحو	تتحو	0	0
شمال	الشمال	0	0
ضرية	بضرية	0	0
يرد	فيردها	0	0
جنوب	الجنوب	0	0
ملعب	ملاعب	0	0
تظام	تظام	0	0
تمر	وتمر	0	0
واثب	واثبة	0	0
وجه	وجه	0	0
ثرى	الثرى	0	0

مر	مرآ	0	0
يتواثب	تتواثب	0	0
آرام	الآرام	0	0
يدور	وتدور	0	0
لاعب	اللاعبين	0	0
محجم	فمحجم	0	0
آخر	آخر	0	0
ضارب	ضارب	0	0
مقدام	مقدام	0	0
راضى	راضوا	0	0
بدن	الأبدان	0	0
طلاب	طلابهم	0	0
علم	علما	0	0
يراض	تراض	0	0
درس	بدرسه	0	0
فهم	الأفهام	0	0

26 كلمة مكررة = 100%

79 كلمة = 100%

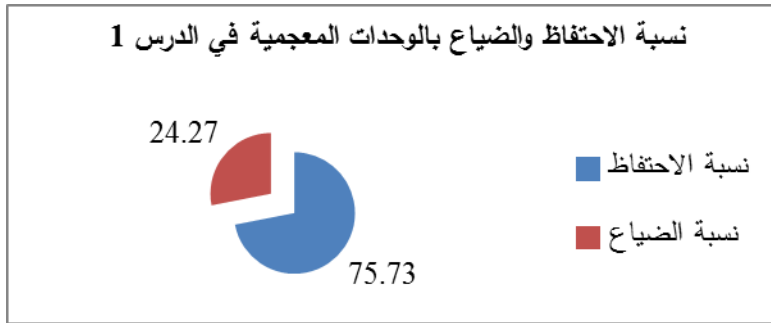
4-3- معالجة المدونة: بعد إحصاء الكلمات الموجودة في النصوص الثلاثة واستخراج نسبة الاحتفاظ التي تمثل: 75.73% في النص الأول، ونسبة 38.29% في النص الثاني، ونسبة 45.57% في النص الثالث نلاحظ أن نسبة الاحتفاظ متفاوتة بين هذه النصوص لطبيعتها البيداغوجية التي يستهدفها النص التواصل الذي يحتفظ بأكبر نسبة من الوحدات المعجمية لأن المنظومة التربوية تهدف إلى تكوين متعلم ذات طاقة تعبيرية عالية يندمج بها في المجتمع بالمستويين الشفهي والكتابي، وتقل هذه النسبة في نص القراءة المشروحة التي "تستهدف البحث في ظاهرة لغوية"⁽¹⁸⁾، لأن التركيز في هذا النوع من النصوص

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

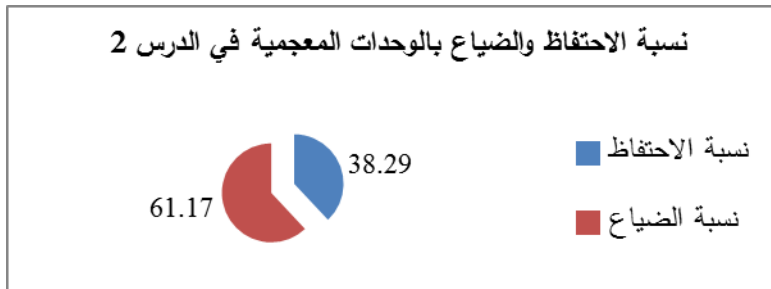
ينصب على اكتساب مهارة النقد وفهم النص ودراسته، ويقل الاحتفاظ في النص الأدبي الذي يكشف "عن ظواهر فنية تتناول بعض المبادئ الأدبية"⁽¹⁹⁾ لاستهداف الفنيات الجمالية اللغوية البلاغية فيها.

أ- **استنطاق الجداول وتحليلها:** سنمثل لنسبة الاحتفاظ والضياع بهذه الدوائر النسبية:

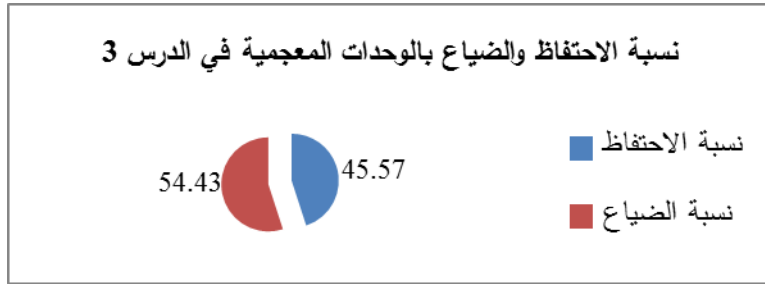
الرسم البياني رقم 01.



الرسم البياني رقم 02.



الرسم البياني رقم 03.



بعد قراءة الجداول السابقة والدوائر النسبية نلاحظ أن نسبة ضياع الوحدات تفوق نسبة الكلمات المحتفظ بها ما يؤكد أن الرصيد المحتفظ به لا يمكن أن يلبي الاحتياجات التبليغية عند المتعلمين أما الكلمات المحتفظ بها فهي الوحدات الخاصة بموضوع النص أي اللغة التقنية دون الاهتمام بالمفردات العلمية والتواصلية، كما يتضح ذلك مما يلي:

الجدول 01:

عدد الكلمات التي عادت في التمرين 20 كلمة = 100% في حين تكررت 16 مرة = 100% في التمرين وهو ما نمثل له كالاتي:

0 = 7 كلمات لم تتكرر في التمرين

1 = 8 كلمات تكررت كل واحدة منها مرة واحدة.

2 = 2 كلمتان تكررتا مرتين لكل واحدة

3 = 2 كلمتان تكررتا ثلاث مرات لكل واحدة.

10 = 1 كلمة واحدة تكررت عشر مرات.

الجدول 02:

عدد الكلمات المتواترة: 48 = 100% في حين عدد التكرارات في التمرين: 27 = 100%. وتتفاوت التكرارات في التمارين بشكل كبير وهي:

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

- 0=5 كلمات لم تتكرر في التمرين
 1=26 كلمة تتكرر كل واحدة منها مرة واحدة.
 2=11 كلمة تتكرر كل واحدة منها مرتين.
 3=2 كلمة تتكرر كل واحدة منها ثلاث مرات.
 10=1 كلمة واحدة تتكرر عشر مرات.
 11=2 كلمتان تتكرران إحدى عشرة مرة لكل واحدة.

الجدول 03: وفيه أيضا تفاوت في الكلمات التي تكررت في التمرين وهي كالآتي:

- 0=11 كلمة لم تتكرر
 1=9 كلمات تكررت كل منها مرة واحدة.
 2=2 كلمتان تكررت كل منهما مرتين.
 3=1 كلمة تكررت ثلاث مرات.
 4=1 كلمة تكررت أربع مرات
 5=1 كلمة تكررت خمس مرات.
 7=1 كلمة واحدة تكررت سبع مرات.

وبعد قراءة التكرارات في النصوص والتمارين نلاحظ أن نسبة الكلمات المحتفظ بها -مع قلنتها مقارنة بنسبة الضياع- لم توزع بشكل متكافئ في النص والتمارين، إذ تكرر الكلمة الواحدة عشر مرات مثلا في النص الأول في حين تكرر كلمات أخرى مرة واحدة، وأكثرها من التي كررت في النصوص لم تعد في التمرين.

قياس معدل الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي: بعد استخراج نسبة احتفاظ النص والتمرين بالوحدات الإفرادية ننقل إلى قياس معدل الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي كما يلي:

- حساب قيمة الكلمة في مجموع التكرارات وقيمة الكلمة في مجموع الكلمات.

- حساب نسبة الانحراف المعياري: قيمة الكلمة في مجموع الكلمات ناقص قيمة الكلمة في مجموع التكرارات = نسبة الانحراف المعياري.

- حساب المتوسط الحسابي بطريقة الانحرافات = أعلى قيمة - أدنى قيمة = المتوسط الحسابي على أن نأخذ أعلى نسبة هي المعيار.

النص الأول:

مجموع التكرارات.	مجموع الكلمات	نسبة الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
$0=100 \times 0=0/16$	$35=100 \times 0.35=7/20$	%35	92.5
$6.25=100 \times 0.06=1/16$	$40=100 \times 0.4=8/20$	%33.75	
$12.50=100 \times 0.12=2/16$	$10=100 \times 0.1=2/20$	%2.5-	
$18.75=100 \times 0.18=3/16$	$10=100 \times 0.1=2/20$	%8.75-	
$62.5=100 \times 0.62=10/16$	$5=100 \times 0.05=1/20$	%57.5-	

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

النص الثاني:

المتوسط الحسابي.	نسبة الانحراف المعياري	مجموع الكلمات	مجموع التكرارات
88.1	%10.63	$10.63=100 \times 0.10=5/47$	$0 = 100 \times 0 = 0/27$
	%51.61	$55.31=100 \times 0.55=26/47$	$3.70=100 \times 0.037=1/27$
	%16	$23.40=100 \times 0.23=11/47$	$7.40=100 \times 0.07=2/27$
	%6.86-	$4.25=100 \times 0.04=2/47$	$11.11=100 \times 0.11=3/27$
	%34.91-	$2.12=100 \times 0.021=1/47$	$37.03=100 \times 0.37=10/27$
	%36.49-	$4.25=100 \times 0.04=2/47$	$40.74=100 \times 0.40=11/27$

النص الثالث:

المتوسط الحسابي	نسبة الانحراف المعياري	مجموع الكلمات	مجموع التكرارات
70.27	%42.30	$42.30=100 \times 0.42=11/26$	$0 = 100 \times 0 = 0/22$
	%30.06	$34.6=100 \times 0.34=9/26$	$4.54=100 \times 0.04=1/22$
	%1.4-	$7.69=100 \times 0.07=2/26$	$9.09=100 \times 0.09=2/22$
	%9.79-	$3.84=100 \times 0.03=1/26$	$13.63=100 \times 0.13=3/22$
	%14.34-	$3.84=100 \times 0.03=1/26$	$18.18=100 \times 0.18=4/22$
	%18.88	$3.84=100 \times 0.03=1/26$	$22.72=100 \times 0.22=5/22$
	%27.97-	$3.84=100 \times 0.03=1/26$	$31.81=100 \times 0.31=7/22$

الملاحظ على الجداول الثلاثة أن نسبة التكرارات في الانحراف المعياري بعيدة جدا على المتوسط الحسابي الذي وصل إلى 92.5 تكرارا في النص الأول في حين كانت أكبر نسبة في التكرارات 62.5 تكرارا وكانت نسبة الانحراف المعياري للكلمات الضائعة بثلاث درجات أما الكلمات المحتفظ بها فبدرجتين، أما بالنسبة للنص الثاني فتمثل المتوسط الحسابي في 88.1 ونجد في هذا النص على غرار النص الأول بُعد مجموع التكرارات في أعلى درجاته على هذا المعيار الحسابي ممثلة في 40.74 تكرارا ومثلت نسبة الكلمات الضائعة في الانحراف المعياري ثلاث درجات مقابل ثلاث درجات من نسبة الكلمات الضائعة إلا أن مجموع الكلمات الضائعة أكبر من مجموع الكلمات المحتفظ بها، وهو الأمر نفسه نلاحظه على نتائج الجدول الثالث والأخير إذ يمثل المتوسط الحسابي للكلمات التي يفترض تكرارها 70.27 تكرارا إلا أن أكبر تكرار هو 31.81 تكرارا. وهنا أيض تساوت نسبة الانحراف المعياري بين درجات الكلمات الضائعة والمحتفظ بها إلى أن مجموع الكلمات الضائعة أكبر من مجموع الكلمات المحتفظ بها.

تؤكد النتائج المتوصل إليها من خلال قراءة الجداول السابقة أن المتعلم لا يستطيع أن يشكل توازنا في المخزون المعجمي بسبب عدم وجود توازن في ترددات الوحدة المعجمية داخل النصوص اللغوية* إذ نجد مؤشرات الكلمات الضائعة (-) لا تساعد في تكوين المعجم لدى المتعلمين مقابل مؤشرات الكلمات المحتفظ بها (+) التي لا تتعدى في معظمها أن تكون وحدات معجمية مساعدة أو هامشية لأنها تمثل سواء وحدات نحوية مكررة أو وحدات معجمية معلومة الدلالة.

ب- المجالات الدلالية-التصورية للوحدات المعجمية الضائعة: إذا لاحظنا الوحدات المعجمية المغيبة في التمارين اللغوية نجدها هي الوحدات التي تصف أهمية الظواهر المدروسة في النصوص المختارة مع الاحتفاظ بالوحدات التقنية

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

التي تمثل الكلمات المفتاحية للنصوص إذ تعود هذه الكلمات بنسبة كبيرة سواء في النص أو التمارين. مما يعني أن المتعلم لن يكون له معجما يؤهله إلى وصف هذه الظواهر وسرد خصائصها وتقديم حجج على أهميتها.

إن تغييب المجال التواصلية والعلمي من الكلمات المحتفظ بها يشير إلى أن عودة الوحدات المعجمية في التمارين اللغوية لم تتم في ضوء الأهداف اللغوية البيداغوجية وإنما بطريقة عشوائية، مما يعني أن المتعلم لا يمكن أن يحافظ على قيمة الوحدة المعجمية.

ت- . الوحدات المعجمية في [معجم ودلالة] ونسبة تواترها في التمارين اللغوية: إن الداعي الأساسي لشرح الوحدات المعجمية في السندات التعليمية هي حاجة المتعلم لها، وهنا سنقيس استعمال الوحدات المشروحة في معجم ودلالة وعودتها في التمارين اللغوية لمعرفة مدى مراعاة حاجة المتعلمين للوحدات المعجمية المشروحة في حل التمارين اللغوية:

النص الأول: الرياضة سلاح ضد المرض:

الوحدة المعجمية	طريقة شرحها	عودتها في التمرين	عدد تواترها في النص
فناك	صيغة مبالغة للفعل فناك بمعنى بطش، قتل	0	1
الوقاية	الصيانة والستر	0	1
تجزم	تصدر حكما لا عودة فيه، تقطع وتحسم	0	1
يحول	يفرق	0	1
توتّر، يتوتّر، المتوتّر، التوتّر، تواتر، التواتر	الاستعانة بالقاموس لفهم المفردات ثم تركيبها في جمل مفيدة	0	1

النص الثاني: الرياضة وفوائدها:

الوحدة المعجمية	طريقة شرحها	عوبتها في التمرين	عدد تواترها في النص
ميول	جمع ميل: الرغبة وحب الشيء	1	1
حسب	فقط	0	1
المثابرة	المواظبة والدوام	0	1
الرشاقة	الخفة واللطفافة	0	1

النص الثالث: كرة القدم.

الوحدة المعجمية	طريقة شرحها	عوبتها في التمرين	عدد تواترها في النص
متشمرين	مستعدين	1	1
تخالها	تظنّها وتحسبها	0	1
إرزام	الصوت الشديد	0	1
الآرام	جمع الزّئم: الضبي الأبيض	0	1

الملاحظ من الجداول السابقة أن عدد الوحدات الإفرادية التي عادت في التمارين منعدمة في النص الأول (تكرار = 0) وتكررت كلمة واحدة في النص الثاني والثالث (نص=2. تكرار=1/ نص=3. تكرار=1) مما يعني أن اختيار الوحدات المشروحة لم يراع فيها شرط حاجة المتعلم لها في سياق النص ولا في التمارين اللغوية.

4-5- منهجية عرض معجم ودلالة: تكتب الكلمة المراد شرحها بخط سميك تليها نقطتان ثم يقدم الشرح، أما طرائق شرح المفردات في عنصر معجم ودلالة فتتم على هذا النحو:

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

أ- تقديم المرادف: تعرف الكلمات بمرادفاتها، أو تشرح حسب السياق الذي وردت في الكلمة في النص.

ب- التعريف بالعكس: لم تُعتمد هذه الطريقة في النصوص الثلاثة رغم أهميته كما أشرنا سابقا.

ت- تقديم الكلمة في سياقات مختلفة: تقدم الكلمات المشروحة بالسياق الذي أتت عليه في النص في الأغلب.

ث- الإشارة إلى المعنى العام للكلمة ثم معنى الكلمة في النص: لم تعتمد هذه الطريقة في النصوص الثلاثة.

ج- ذكر الجوانب اللغوية والصرفية للكلمة: تم الاختصار على الإشارة إلى صيغة المبالغة في فتاك: صيغة مبالغة للفعل فتأك⁽²⁰⁾. والإشارة إلى كون الكلمة في صيغة الجمع إذ وردت عليها في النص مثلا: الميول جمع ميل⁽²¹⁾. من الأمور التي ركز عليها المعجميون المعاصرون تقديم الكلمة في أكثر من سياق لتتحدد المعاني التي يمكن للمتعلم أن يوظف فيها تلك الكلمة، لكن الملاحظ في شرح الكلمات وعودتها في التمارين أنها تقدم دائما بالمعنى الموجود في النص وفي الغالب تعود بالعبارات التي وردت عليها في السياق الأول الموجودة في النص وفي أكثر الحالات تستعمل استعمالا مجازياً ويشرح معناها في ذلك الاستعمال المجازي، (أي حسب معنى الكلمة في السياق الذي وردت عليه في النص بغياب المعنى الحقيقي) وهو الذي قد يستعمله المتكلم بكثرة في حياته اليومية في حين يجب الإشارة إلى الاستعمال الحقيقي والاستعمال المجازي للكلمة لأن المتعلم عندما يجد الكلمة في معناها الحقيقي يجد تناقضا مع الشرح الذي قدم له.

الخاتمة:

درس هذا البحث مقررات السندات التربية ممثلة في كتاب السنة الأولى متوسط، لتحديد مدى إسهامها في احتفاظ المتعلم بالوحدات المعجمية وتوظيفها في الكفاءات التواصلية المختلفة باسترجاعها بطريقة طبيعية سريعة عند الحاجة، ليصل إلى هذه النتائج:

• المستحدث في الكتاب المدرسي في طريقة شرح الوحدات المعجمية هو تغيير المصطلح، فبعدما كانت تدرج في عنصر [شرح المفردات] عوضت بعنصر [معجم ودلالة] إلا أنه في الشرح لم يتم مراعاة العلاقة الموجودة بين الوحدة المعجمية وعلاقتها الاشتقاقية الصرفية ولا دخول الوحدات النحوية عليها كأل التعريف وحروف الجر وحروف العطف، كما لم يتم الربط بين الوحدة المعجمية والدلالات التي تأخذها في وضعيات مختلفة وإنما احتفظوا على دلالة واحدة وهي التي وردت عليها في النص وشرحت في [معجم ودلالة] ولم تعد في التمارين اللغوية.

• لم تكن عملية استجلاب الوحدات المعجمية إلى التمارين اللغوية مستهدفة فلا نلمس أي استراتيجية تعليمية متبعة في طريقة التعامل مع الوحدات المعجمية في التمارين اللغوية.

• لا يمكن للمتعلم أن يحافظ على قيمة الوحدة المعجمية في التمارين اللغوية لأن قيمة الوحدة المعجمية تتحقق في أذهان المتعلمين عند التعامل مع الوحدة المعجمية في وضعيات مختلفة وعلاقات ترابطية مع وحدات نحوية متعددة وفي

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-

أبنية صرفية متنوعة تضمن له حركة الوحدة المعجمية في شبكة العلاقات الدلالية النحوية المعجمية.

•نسبة عودة الكلمات في التمارين ضئيلة جدا مع العلم أن الكلمة الواحدة قد تعود مرتين إلى ثلاث مرات في التمرين، وهذه النسبة لا تساعد على ترسيخ الكلمات في ذاكرة المتعلم وبذلك عدم استرجاعها واستعمالها في مقامات ووضعيات مختلفة.

البدائل:

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها نقترح ما يلي:

•نسبة الاحتفاظ والضياع لا يجب أن تقاس بالكلمات التي تعود في التمرين اللغوي المبرمج في الكتاب فحسب بل يجب أن تتجاوز عملية الاحتفاظ والضياع في كل المقرر والنصوص المبرمجة، باستعمالها من قبل الأستاذ أثناء الشرح وأثناء تقديم أمثلة تدعيمية خارج نشاط دلالة ومعجم لزيادة نسبة الاحتفاظ التي تزداد كلما وظف المتعلم هذه الكلمات أكثر واطردت في أذن المتعلم.

•العمل بما استجد في علم المعاجم وما يتعلق بالمعجم المدرسي خاصة واللسانيات المعرفية، بتطبيق هذه المستجدات على كيفية انتقاء الكلمات التي يجب شرحها للمتعلمين وطريقة شرحها حسب ما تعرضنا إليه سابقا، كتقديم أمثلة من الحياة اليومية للمتعلم، الذي يكون على قدر كبير من الاستيعاب إذا تم مراعاة الكلمات المشروحة حسب ما يناسب عمره التعليمي ونموه اللغوي.

•الربط بين ثلاثية لاحتفاظ التلميذ بالمعجم:

1/ الانطلاق من النص لشرح الوحدات المعجمية.

2/ تقديم أمثلة توضيحية من الحياة اليومية للمتعلّم لأن المتعلّم ينطلق من الاستعمال الفعلي كالقصص والبرامج التلفزيونية والمواد المقررة الأخرى كالرياضيات، العلوم، التربية الإسلامية... وتحفيظ المتعلمين المتن اللغوية القديمة كالشعر والقرآن الكريم لإكسابهم الملكة اللغوية، وبذلك إيجاد العلاقة بين المعاني القديمة أو الأصلية لهذه الكلمات والمعاني الفرعية التي نتجت سواء من المجاز أو التطور اللغوي، وتوظيفها في ما يواجهه من صعوبات بالاطلاع على هذه المفردات الصعبة، والاحتفاظ بها بعد تذليلها وترسيخها بعودتها في سياقات ومقامات مختلفة.

3/ عودة هذه الوحدات المعجمية في التمارين بأمثلة أدبية والحياة اليومية لاحتفاظ المتعلّم بها.

الهوامش:

(1)- الطاهر ميلة "مواصفات المعجم المدرسي المعاصر" مجلة اللسانيات، الجزائر: 2010، مركز البحث العلمي لتطوير اللغة العربية، ع 16، ص 29.

(2)- Noiset. G, De la compréhension du langage; Paris, P.U.F: 1980, P 99.

(3) - Mangueneau. D, L'analyse de discours: introduction aux lectures de l'archive; Paris, Hachette: 1991, P 62.

ينظر أيضا: بنعيسى زغبوش، الذاكرة واللغة، مقارنة علم النفس المعرفي للذاكرة المعجمية وامتداداتها التربوية، ط1. المغرب: 2008، عالم الكتب الحديث، ص 130.

(4)- الطاهر ميلة "مواصفات المعجم المدرسي المعاصر"، ص 22، 23.

(5)- ينظر: صونية بكال "مادة المعجم المدرسي -بين المأمول والواقع" مجلة اللسانيات، الجزائر: 2010، مركز البحث العلمي لتطوير اللغة العربية، ع 16، ص 81. ومحمود فهمي حجازي، اتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامة، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ع 98، ص 140 وما بعدها.

(6)- بنعيسى زغبوش، الذاكرة واللغة، ص 267. ينظر أيضا ص 91، 92، 114. والفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية: نماذج تركيبية ودلالية، دط. الدار البيضاء: 1985، دار توبقال، ص 31.

(7)- بنعيسى زغبوش، الذاكرة واللغة، ص 52.

(8)- المرجع نفسه، ص 52.

(9)- المرجع نفسه، ص 50.

(10)- المرجع نفسه، ص 50.

(11)- voir: Chambers. S. & Forster. K, Lexical access and naming time. Journal of verbal learning and verbal behavior, 12. 1973/Foster, K. Accessing the mental lexicon, In R. Wales & E. Walker, eds, New Approaches to language Mechanisms. Amsterdam: North-Holland, 1976; P 263./ Maryniak & Lecocq, Opération mentales, structures linguistique et analyses chronomique: une approche expérimentale de la compréhension, in J.F Ie Ny, (ed)

Problèmes de sémantique psychologique, Langage, N 40, 1975 P 71. / Roepper. Th. & Mattei. E, Introduction à la linguistique, Trad. R. Bijeljac, Paris: Dunod, 1988, P 155, 156.

- (12) - بنعيسى زغبوش، الذاكرة واللغة، ص 132.
- (13) - المرجع نفسه، ص 54، 55.
- (14) - المرجع نفسه، ص 115.
- (15) - المرجع نفسه، ص 159.
- (16) - المرجع نفسه، ص 53.
- (17) - وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 275، 277، 279.
- (18) - المرجع نفسه، مقدمة الكتاب.
- (19) - المرجع نفسه، مقدمة الكتاب.
- * - يمكن إجراء دراسة ميدانية للتثبت من مصداقية هذه النتيجة.
- (20) - وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، ص 273.
- (21) - المرجع نفسه، ص 278.

-بين واقع السندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدراسات المعرفية-